دعبل والتقليين في تفسير القرآن

سيد خليل باستان*

هذه المقالة تتعلق بدعبل الخزاعي و الدفاع عن الثقلين، يسعى الكاتب ان يعرّف الشاعر من خلال حياته و آثاره الشعريه التى انشدها فى الدفاع عن الدين، والرسول الاعظم(ص) و الائمة الطاهرين(ع)، و كيف انه قاوم الظلم و الظالمين.

و يعتقد الكاتب ان التحقيق الصحيح و الكامل يمهدّ الطريق للحكم على دعبل أوله، و من جهة أُخرى يظن الكاتب ان دعبل هو من احد المصاديق العلمية لسيرة الرسول(ص) و الائمة الطاهرين(ع).

مفتاح الكلمات: دعبل الخزاعي، شعره، سلوكه، الثقلين.

كانت عند دعبل الخزاعى و عند كل مسلم و شيعياً مخلص ألا و هى قول الحقّ قال الامام الصادق(ع): **مَنْ قال فينا بيت شعر بنى اللّه له بيتاً فى الجنة.** لابدّ لنا قبل الخوض فى الموضوع ان نقف قليلاً لدى فكرة و الدفاع عنها مهما كلّف الامر، و حينها نطّلع على هذه الفكرة بصورة جيدة و كاملة حينئذ يحقّ لنا ان نصدر حكماً لدعبل أو عليه، و حينما يحقّ لنا دعم مواقف دعبل او ردّها.

قول الحقّ:

و امّا قول الحقّ فانّما مستمدة من القرآن الكريم حيث يُحدّثنا اللّه تعالى فى كتابه عن الواجب الملقاة على عاتق المؤمنين ضد العتاة الظالمين و الجبابرة المعتدين، و ذلك لمّا قال جلّ شأنه لموسى(ع): **اذهبْ الى فرعون انه طغى** (طه/٢٤)، و رأينا كيف صمد موسى (ع) امام فرعون حيث دحره هو و جنوده فكانوا من الخاسرين، و امثال هذه المواقف البطولية التى انتهجتها ايدى الأنبياء و الصالحون فى حياتهم كثيرة، حسب ما يحكيه القرآن الكريم.

اذن فالواجب على كلّ مسلم و فى ايّ زمان كان او مكان، أن يقف وقفة الصمود و التحدى امام المتجاوزين الظالمين.

و من جانب آخر نرى السيرة النبوية هى الأخرى علّمتنا صور الصمود امام الطغاة، فهذا رسول‌اللّه(ص) لم ينثنى عزمه امام طواغيت و جبابرة زمانه امثال ابى‌سفيان و ابى‌جهل، و من مال ميلهما. ثم أضف الى ذلك سيرة الائمة الاطهار(ع)، حيث يحدّثنا التاريخ عن موافقهم البطولية و حركتهم الجهادية فى وجه الطغاة، و على رأسهم الامام الشهيد الحسين(ع) الذى يقول: **[فانّى لاأرى الموت الّا سعادة، و الحياة مع الظالمين الابرما]**[1]، و هو القائل أيضاً: **[لا واللّه لاأُعطيكم بيدى اعطاء الذليل و لاأقرّ اقرار العبيد]**[2]، و من كلماته **[فمن قبلنى بقبول الحقّ فاللّه أولى بالحقّ، و من ردّ علىّ هذا، أصبر حتى يقضي اللّه بين و بين القوم الظالمين]**.[3]

مشاعر الغضب و الحب

من احد الاركان المهمة فى الادب هى العاطفة، التى تفيض منها المشاعر و الا حا سيس بالولاء و الشوق و الحبّ و الاستسلام لذوى المقامات الدينية أصحاب الفكر الاسلامي النابع من القرآن الكريم و السنة النبوية، ألا و هم الائمة الطاهرون(ع). و ما هذه المشاعر الطيبة الّا و تنبع من مصدر التولّي لفروع الدين الذى أقرّه التشيع، و من جانب آخر تبرز مشاعر الغضب بصورة انزال الحميم على رؤوس الشياطين و اعداء الدين الذين جعلوا القرآن عضين، و ما تأتى هذه العقيدة الّا من التبري لاعداء الدين و هى التى تُمثل ركناً من اركان فروع الدين عند الشيعة.

فبناءً على ما تقدّم، ليس للشاعر دعبل الخزاعي الّا و ان يصبّ حميمه من الغضب طالباً بذلك من اللّه الجليل الثواب الجزيل كما يقول:

[ملامك فى أهل النبيّ فانّهم
أحبّاي ما عاشوا و أهل ثقاتى
تخيرتهم رشداً لأمرى فانّهم
على كلّ حال، خيرةُ الخيرات
فيا ربّ زدنى من يقيني بصيرة
و زد حبّهم يا ربّ فى حسناتي
أحبّ قصى الرحم من أجل حبّكم
واهجرَ فيكم أسرتى و بناتى][4]

فمن خلال ما تقدّم أظنّ أنّنا أدركنا الموضوع جيداً، حيث ان قول الحقّ والامر بالمعروف و... و التبري و التولي و بالتالى اصلاح المجتمع الاسلامي و ارشاد الامة، و هتك استار الطواغيت و فضحهم، و محاربتهم، ما هى الّا من صميم واجبات المسلمين. و هذا دعبل (عليه

* دكترای ادبيات عرب

الرحمة) ما قام الّا بواجبه الشرعيّ من جهاد و مقاومة و من ذم وهجو لملوک بنی العباس و اقطابهم، مؤدیاً واجبه الشرعي اتجاه اللّه جلّ جلاله، و الرسول(ص) و الائمة الطاهرين(ع).

موقف الكتاب من دعبل

ان الذين كتبوا فی تاريخ الادب أو وضعوا تراجمة للرجال انّهم لم‌يقفوا على الّذی قدّمناه، و انّهم أساؤوا الظنّ فی تعبيرهم الی دعبل و امثاله، (**و ما يتّبع اكثرهم الّا ظنّاً انّ الظنّ لايُغنی من الحقّ شيئاً**) (يونس/۳۶)، و أضف الی ذلک أنّنی لما طالعت الكتب و المصادر التی تطرّقت الی دعبل و الی حياته الجهادية- السياسية، وجدتها تنقسم الی قسمين: ۱- المؤلفين غير الشيعة، ۲- المؤلفين غير الاسلاميين، فبالنسبة الی الطائفة الثانية، فموقفهم واضح، و من المعروف علمياً انّه لايحقّ لهولاء أن يبدوا وجة نظرهم اتجاه دعبل مهما بالغوا بالحياد، و ذلک لانّهم لم يُدركوا الاسلام و موافقه و خاصة الشيعة. و من الاسف الشديد نری المستشرق الالمانی بروكلمان (مع احترامی له) فی كتابه تاريخ الادب العربی يقول: (حقاً لقيت نغمتُه السوقية (يقصد دعبلاً) فی الهجاء ذيوعاً و نجاحاً موقوتاً و لكنها فضحت ذكره و أخملت شعره عند المتأخرين)[۵] أتظنّ يا بروكلمان لقد أصبت الحقّ؟ و هلا سألت نفسک يوماً لماذا أخمل المتأخرون شعر دعبل.

نعم لقد سار بروكلمان كما سار الآخرون من قبله على نهج عدم الدقة، لا على نهج التحقيق. و من امثال هؤلاء حنا الفاخوری الذی يقول عن دعبل فی كتابه تاريخ الادب العربی: (و قد تناول بهجوه هارون الرشيد، و المأمون و المعتصم و ابراهيم بن المهدی)[۶] فلماذا هذا الدفاع عن هؤلاء الظلمة؟ ألم تعلم ان هذه سنّتنا نحن الشيعة أن نقف صامدين ضد الظلمة، سنة مضت من قبل و جارية لدی الحاضرين و ماضيه فی المستقبل؟

فيا اسفاهُ علی ما نراه و نسمعه من هؤلاء القوم و الخلاصة انّ هؤلاء الكتّاب لعبوا دوراً مهماً فی قلب الاحداث التاريخية و الادبية و الاسلامية، و سوّدوا صفحات التاريخ باقلامهم، و انهم غير منصفين فی حقّ الشاعر أبداً.

دعبل و ناقديه

و اما بالنسبة الی الطائفة الاولی من المؤلفين الذين يدعون الاسلام، فانهم لمن اعداء آل البيت(ع)، و من الحافدين علی دعبل كما قال فيهم:

و ما الناس
الّا حاسدٌ و مكذّبٌ
و مضطغن ذو احنة وترات

و نراه يقول مخاطباً اياهم البيت التالي:

ملامک فی آل النبیّ فانّهم
أحبّای ما عاشوا و أهل ثقاتی

و اكثر الظنّ انّ هؤلاء لم يفهموا الدين الاسلامی كما هو، بل كان الدين لعقاً علی ألسنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم، فاينما وجدوا المال و المعاش فالدينا هو الاسلام، و لو كان الأمير يزيد، ألم يُلقبوه باميرالمؤمنين؟ و هو ألدّ اعداء الدين المبين، و كذا القول فيما قاله صاحب العمدة الذی يقول: [و كان هجّاءً للملوک (يعنی دعبلاً)، جسوراً علی اميرالمؤمنين، متحاملاً، لايبالی ما صنع، حتی عُرف بذلک و طار اسمه فيه][۷]، فاعلم يابن رشيق، انّ الهجاء جهادنا، و به نكتسب الحسنات و به نتقرّب الی اللّه، و الی هذا المعنی يشير دعبل قائلاً:

فيا ربّ زدنی من يقيني بصيرةً
وزد حُبّهم يا ربّ فی حسناتی
احبّ قصیّ الرحم من أجل حبّكم
وأهجر فيكم أسرتی و بناتي[۸]

و هو القائل: أنا احمل خشبتيي علی كتفي منذ اربعين سنة، لست أجلد احداً يصلبنی عليها، جهاداً فی سبيله.[۹]

الديوان و الهجا

و اما بالنسبة الی الهجاء الذی جاء فی ديوانه، فانّه من خلال مطالعتی للكتب و المصادر العديدة التي ترجمتْ لشاعرنا المظلوم، وجدتها و للاسف الشديد يصفونه بالهجّاء، فأثارت الحمية فی نفسي ان أدقق فی الموضوع اكثر، فمن بعد التدبر و التأمل و التفكير، خطر ببالی أن أُحصی عدد ابيات الهجاء و أقارنها مع أغراضه الشعرية الاخری، فتوصلتُ الی النتائج التالية:

اولاً: بلغت جميع ابيات شعر دعبل فی ديوانه الذی صححه الدكتور الاشتر (۱۵۵۱) الفاً و خمس مائة و واحداً و خمسين بيتاً، و يعتقد الاشتر ان ما هو صحيح من هذه الابيات هو (تسعُ مأة و عشرون بيتاً فقط)، و قسّم الابيات الاخری الی اقسام ثلاثه، الاول: الاشعار المنسوبة، الثاني: الاشعار المنحولة، والثالث: الاشعار المختلقة، هذا حسب ما جاء فی مقدمة الديوان، و ان نحن اعتقدنا كما يعتقد هذا المحققُ بان مجموع ابياته تبلغ (۹۲۰) بيتاً، فان ربع هذه الابيات تقريباً يعنی (۲۴۴) بيتاً تحتوی علی الهجاء

فقط، فهل
يجوز لنا أن نطلق على هذا
الشاعر المظلوم لقب الهجّاء؟ الى اللّه
المشتكى، هذا و من جانب آخر اذا رجعنا
الى رأي الدكتور الاشتر الذى يعتقد ان فى ديوان
دعبل الحالى توجد اشعار مختلقة و أخرى منحولة و
منسوبة على لسان الشاعر و هو بريٌ منها، حيث نسبت
اليه على لسان المغرضين، فانّها تدل على وجود ايادى
أثيمة تعمل على تشويه سمعة الشاعر الشهيد.

ثانياً: ما الهجاء الّا سنة الشعراء، و من يقرأ دوا و ينهم سيقف على ذلک بصورة جيدة. و ما ترى من شاعر الّا و سلک هذا المسلک، فهل يُذم شاعر لهجائه؟ فلماذا أتّهم شاعرنا بانّه هجاء؟ و الجواب أوضح من الشمس فى رابعة النهار، ان الايادى الآثمة لعبت دوراً كبيراً لتشويه سمعة دعبل الّذى يقول الحقّ.

ثالثاً: و نأسف كثيراً للصولي الذى بذل مهجته فى تدوين شعر دعبل و عمل فى ذلک له ديواناً يحتوى على (١٠٠٠٠) عشرة آلاف بيت كما صرّحت بها الكتب الادبية و التاريخية، و لكن سرعان ما انذاب هذا الديوان كما يُذاب الملح فى الماء، و ضاعت جهوده، و لم يبق منه سوى الاسم فى طيّات الكتب فقط، فان كان الديوان موجوداً كان حكمنا على دعبل أقرب الى الواقع.

رابعاً: أفلم يتدبر الناقدون ديوانه الحالى؟ و ينظروا فى الاغراض الشعرية الاخرى للشاعر دعبل كالمديح و الرثاء و الوصف و الغزل و ما شا به ذلک، ثم يقولون مقالتهم، فانّها لاتعمى الابصار و لكن تعمى القلوب التى فى الصدور، و ما جاء من المديح على لسان دعبل قوله:

اذا وُتروا مدّوا الى أهل وترهم
أكفاً عن الاوتار منقبضات

و له ايضاً فى آل‌البيت(ع):

هم آل ميراث النّبى اذا انتموا
و هم خيرُ ساداتٍ و خير حماة
مطاعيمُ فى الاعسار فى كل مشهد
لقد شرّفوا بالفضل و البركات
اذا لم نناج اللّه فى صلواتنا
بذكرهم لم تُقبل الصلوات
أئمة عدلٍ يُقتدى بفعالهم
و تُؤمن منهم زلةُ العثرات

و له ايضاً يمدحُ اميرالمؤمنين علياً(ع):

سقياً لبيعةِ أحمدٍ و وصيه
أعنى الامام وليّنا المحسودا
أعنى الذى نصر النبىُ محمداً(ص)
قبلَ البريّة ناشئاً و وليدا
أعنى الذى كشف الكروب و لم يكن
فى الحرب عند لقائه رعد يدا
أعنى الموحّد قبل كل موحّدٍ
لا عابداً و ثناً و لاجلمودا

و له فى الرثاء:

لم يبق حيٌ من الاحياء نعلمُهُ
من ذي يمانٍ و لابكر و لامضر
الّا و هم شركاءُ فى دمائهمُ
كما تُشارک أيسارٌ على جُزر
قتلاً و أسراً و تخويفاً و منهبةً
فعل الغزاة بارض الروم و الخزر[10]

سهام هجو دعبل

الذى يطالع اشعار دعبل الهجائية الموجودة فى ديوانه الحالى والتى تبلغ عددُ ابياتها (٢۴۴) بيتاً، فيسقف على الموضوعات التالية:

جاء فى الخبر ان أفضل الجهاد كلمةُ حقّ عند سلطان جائر، فبدأ دعبلَ بهجو طواغيت زمانه من خلفاءً بنى‌العباس الذين هم اسوأ حالاً من بنى‌امية، كما يشير الى هذا المعنى فى بيته المشهور هذا:

أرى امية معذورين ان قتلوا
و لا ارى لبني العباس من عذر

و انه هجا هارون العباسي يقوله:

قبران فى طوس خيرُ الخلق كلّهم
و قبرُ شرّهم هذا من العبر
ما ينفعُ الرجس من قرب الزّكي و ما
على الزّكيّ بقرب الرجس من ضرر
هيهات كلّ امرئ رهنٌ بما كسبتْ
له يداه فخذ ما شئت او فذر[11]

و له فى الطاغية المعتصم العباسي:

ملوک بني العباس فى الكتب سبعة
و لم تأتنا عن ثامن لهمُ كتبُ
كذلک أهلُ الكهف فى الكهف سبعة
خيارٌ اذا عدّوا و ثامنهم كلب
و انّى لأعلى كلبهم فيک رفعةً

لأنّک ذو ذئبٍ و لیس له ذنب

هجا عناصر الحزب الحاکم العباسي الظالم امثال ابراهیم بن المهدی اخی هارون، و یحیی ابن الکثم القاضي الظالم، و احمد بن ابی داود الذی ولی القضاء للمعتصم و الواثق، و الطاهر بن الحسین و هو من أحد قوّاد المأمون، و العباس بن جعفر الاشعث و الي خراسان من قبل هارون و المأمون، و بنی وهب الذین هم من أصلٍ نصراني، و کانوا کتّاباً للظالمین فی العصرین الاموی و العباسی، و اسماعیل بن جعفر أحد امراء العباسیین، و والی البصرة ایام المأمون، و الحسن بن وهب الذی ولی البرید فی الشام أواخر حیاة المتوکل، و صالح بن عطیة الذی کان من الکتّاب، و ولی مصر زمن المأمون، و علی بن عیسی من رجال العصر، وجا بی مدینة قم للمأمون، و مالک بن طوق الذی أُستُشهد دعبل علی یده، و کلّ هؤلاء هم أصحاب الظلمة و اعوان الأئمة.

کان صادق الهجو، فاذا کان یرید ان یهجوَ أحداً، او یذمّه، فکان یصغه بما فیه من دون مبالغة فمثلاً کان یذم الرجل الفارّ من الحرب، أو یصف آخراً بالبخل، او یذم اللجاجة فی الرجال، و کان یردّ علی هجاء الشعراء، او ینقد الفاسقین او کان یقول ان بني تغلب مثلاً کانوا قلیلي الهمة، و لم یأخذوا بالثأر أو الدیة من القتلة، و کذلک کان یذمّ اهل الشهوات، او انه وصف رجلاً بعدم حسن الجوار، و ماشابه ذلک من الموضوعات، و ما کان قول دعبل الا الحقّ، و ان الحقّ مرّ. و انّی لأسئل من اهل العلم و الانصاف، هل یعدّ هذا الشاعر الشهید هجّاءً؟ بعد ما اطّلعنا علی موضوعات هجائه.

نظرة في الرد:

ممّا لا شک فیه أنّ الشیعة تمسّکتْ بالقرآن الکریم، و آل‌البیت(ع) عاملین بما قاله الرسول الاعظم(ص): انّی **تارک فیکم الثقلین**... فمنهج کلّ شیعي فی الحیاة او بالاحری کلّ مسلم، هو السیر وفقاً لما رسمه القرآن الکریم و السنة المحمدیة، و المنهج الطاهر لآل البیت(ع)، فلا یحیدون عن ذلک قید شعرة، و لا یخافون فی اللّه لومة لائم، فی تطبیق الشریعة الاسلامیة المقدسة، و بما أن دعبلا فزعرح و تربّی فی ضلال القرآن المجید و اغترف من معین الرسول(ص) و آله الطاهرین(ع)، و سار مجاهداً فی سبیل هذا المنهج القویم، متخذاً من القرآن العظیم اسوةً فی ذم و هجو الرجال الظالمین، کما ذم ربّ العزة العظیم أبالهب و أباسفیان و فرعون و نمرود و اصحاب نوح و لوط و بنی‌اسرائیل و غیرهم من المنحرفین.

و کذلک اقتدی بمولاهُ امیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب(ع)، کما جاء بعض کلامه فی نهج‌البلاغة، حیث کتب الی عمرو بن العاص قائلاً: «فانّک قد جعلت دینک تبعاً لدنیا امریٍ ظاهر غیّه، مهتوک ستُره، یُشینُ الکریم بمجلسه، یسّفه الحلیم بخلطته، فاتّبعتَ أثره، و طلبتَ فضلهُ، اتّباع الکلب للضرغام، یلوذُ بمخالبه، و ینتظر ما یُلقی الیه من فضل فریسته، فاذهبتَ دُنیاک و آخرتک»[12]، فکان الذم لمعاویة و الهجو لعرو بن العاص، حیث صوّرهما الامام علیّ(ع) با بشع الصور الوحشیة و لکن لم نر أحداً من النقاد یتجرأ ان یصف الامام علیاً(ع) انه کان هجّاءً، و نراه(ع) انه کتب الی زیاد ابن ابیه واصفاً معاویة بالشیطان، حیث یقول: «و قد عرفتُ ان معاویة کتب الیک یستزلّ لبّک و یستفلّ غربک فاحذره، فانّما هو الشیطان». و جاء فی کتاب له(ع) الی المنذر بن الجارود العبدی: «**و لئن ما بلغنی عنک حقّاً، لجملَ أهلک و سِبشعُ نعلک خیرٌ منک**»[13]. فانّنا نجد من هذه النماذج فی نهج‌البلاغة بکثرة، و ما قام به دعبل الاسیراً علی خُطی الأمام علی(ع). و ما بعد الحقّ الّا الضلال المبین.

أضف الی ذلک، ان هجاء دعبل ما کان یُمثلُ الّا روح البراءة من اعداءاللّه و اعداء الاسلام کما نقرأ ذلک فی قوله:

أحبّ قصیّ الرحم من أجل حبّکم
و أهجر فیکم أسرتی و بناتی
و أکتم حبّکم مخافة کاشحٍ
عنید لأهل الحق غیر موات
لقد حفت الأیام حولی بشرّها
و انّي لأرجو الأمن بعد وفاتی[14]

النویري و الهجاء

ذکر النویری بحثاً للهجاء فی موسوعته نهایة الارب فرغبت ان نقف علی رأیه باختصار، لما فیه من الفوائد لاولی الابصار.

یقول النویری: «و یستحق الهجاء من اتّصف بسوء الخصال، و اتّسم باخلاق الأرذال و الانذال، و جعل اللؤم جلبابه و شعاره، و البخل و طاءه و دثاره».[15]

يستحقّ العباسيين الهجاء المرّ، لما اتصفوا بالبخل و الذل و الظلم و... .

و يذكر النويرى: أقيل قول جرير هو أهجى بيت قالته العرب:

فخـض الطـرف انّک من غير

فـلا كعبـاً بلغـت و لا كـلابا

و لـو وضعت فقـاح بنى غيـر

علـى خبث الحـديد اذاً لذابا[16]

فلماذا لم يكن جريراً من الهجائين بما يملک أهجى بيت عند العرب؟ و كذا القول بالنسبة الى الاعشى و الحطيئة الذى يقول:

دع المكـارم لاترحـل لبغيتها

واقعد فانّک انت الطاعم الكاسى[17]

و يذكر النويرى انواعاً من الهجاء المرّ اللذاع، و لكنه لايصدر حكم (الهجّاء) على شاعر، واختم كلامى هنا بما ذكره النويرى نقلاً عن حسان فى ابى سفيان:

ابـوک ابٌ حـرّ و امّک حرّة

و قـد يلـد الحرّان غير نجيب

فلا تعجبنّ الناس منک و منها

فمـا خبث مـن فضّةٍ بعجيب[18]

فمن اراد المزيد عليه بمراجعة نهاية الارب.

الكلمة الاخيرة

لو كان فى هجاء دعبل شيء مستهجن، لذمّه الامام الرضا(ع) خاصةً لانّه كان معاصراً له(ع)، و لنصحه كما كانت النصائح سنة عند الائمة الاطهار(ع).

هذا و انه لقد تحمّل الهجران و الفراق و المصائب و الشهادة لأجل الدفاع عن العقيدة، فالسلام عليه يوم ولد و يوم اُستشهد و يومَ يُبعثُ حياً.

تلويحات:

۱- مع الحسين فى نهضته -اسد حيدر- ص۲۸۳.

۲- ايضاً ص۲۱۱.

۳- ايضاً ص۲۷۵.

۴- المجانى الحديثه، ج۳: ۶۹.

۵- تاريخ الادب العربى، بروكلمان، ج۲:۳۹.

۶- تاريخ الادب العربى، حنا الفاخورى، ص ۵۰۰.

۷- العمدة- ابن رشيق، ج۱:۷۲.

۸- المجانى الحديثه، ج۳: ۶۹.

۹- الاغانى- ابوالفرج الاصفهانى، ج۲۰: ۲۹۵.

۱۰- المجانى الحديثة، ج۳: ۷۱.

۱۱- الفياً، ج۳:۷۱.

۱۲- نهج‌البلاغه، صبحى صالح، الرسالة ۳۹، ص۴۱۱.

۱۳- نهج‌البلاغه، صبحى صالح، الرسالة ۴۴ ص۴۱۵.

۱۴- نهج‌البلاغه، صبحى صالح، الرسالة ۷۱، ص۴۶۲.

۱۵- المجانى الحديثه، ص۳: ۶۹.

۱۶- نهاية الارب، النويرى، ج۳: ۲۶۷.

۱۷- نهاية الارب، النويرى، ج۳: ۲۷۱.

۱۸- نهاية الارب، النويرى، ج۳: ۲۷۵.

۱۹- نهاية الارب، النويرى، ج۳: ۲۸۴.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی